

التطور الفكري المعرفي عند العلماء العرب وأثره الحضاري للإمام علي (ع) (إنموذجا)

د. حسين صالح حسن الربيعي

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

الملخص

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله الطيبين واصحابه المنتجبين ..
ان البحث جاء بعنوان (التطور الفكري المعرفي عند العلماء العرب وأثره الحضاري للإمام علي (ع) (إنموذجا)
يبين من خلاله سيرة العلماء والأئمة، وتأييدهم للرسالة المحمدية التي أنزلت على رسول الله (ﷺ) ويتمثل
الابداع الفكري الذي ينبع من خلال استراتيجية خطاب الإمام علي (عليه السلام) في التنمية والتخطيط السياسي
والاداري والاجتماعي وتكوين قواعد رصينة للإسلام، فإن المنهج التداولي خير ما يمكن أن يحل ويستكشف
ويخوض فيخطبه وكتابه نهج البلاغة، وذلك للميزات التي تميز فيها خطاب الإمام (عليه السلام)، التي تتساق مع
النهج التداولي، بأبعاده الفكرية والثقافية، فقد انطوى نهج البلاغة على تصوير دقيق لنفسيات الناس
المختلفة، وبتعبير آخر أنه اشتمل على نوع من علم النفس الاجتماعي الذي ينقي المجتمع الإسلامي، وهو من
أهم العلوم التي امتزجت مع النهج التداولي، وكذلك الأبعاد النفسية التي ظهرت معبرة عنها تلك الكلمات
واضحة، فخلجات نفسه (عليه السلام) ظاهرة في كثير من خطبه، ولاسيما الخطبة الشقشقية وغيرها، مما يمكن
لمحلل التداولي تفسير تلك العبارات والانزياحات اللفظية والأسلوبية في ضوء الوظيفة التي أدتها، التي تطلع
بها والكشف عن الاستراتيجيات المستعملة في خطابه (عليه السلام)، لا على أساس صوري بحت، بل على أساس
وظيفي برغماتي، والشيء البارز في سياسة الإمام (عليه السلام) هو التزام الصراحة والصدق في جميع شؤونه
السياسية وعدم المجاملة في حرصه على الإسلام، فلم يوارب ولم يخادع، وإنما سلك الطريق الواضح الذي لا
التواء فيه، وسار على منهج ابن عمه رسول الله (ﷺ)، ومضى على طريقته، وواكب جميع خطواته.
ان هذا الخلق بنى الإمام (عليه السلام) سياسته التي أضاءت في دنيا الإسلام، وكان السبب في خلوه (عليه السلام)،
واعتراز الإنسانية به في جميع الأجيال، وحارب جميع أشكال الالحاد، تتراوح الحجج الإلحادية بين
الحجج الفلسفية إلى الاجتماعية والتاريخية. حيث أن المبررات لعدم الإيمان بوجود إله تشمل الحجج وأن هناك
نقصاً في الأدلة التجريبية على الرغم من أن بعض الملحدين تبني فلسفات علمانية كالتشكيك والطعن في الاله
الواحد، وكل ذلك شكل الابداع الحضاري للمسلمين في تطبيق سيرة ونهج أمير المؤمنين (عليه السلام) والتزامه بسنة
رسولنا الكريم محمد (ﷺ) في الدفاع عن الدين الإسلامي وتنقيته من شوائب الملحدين الفلسفية منها والمادية .
وفي مجال التنمية الاقتصادية، وتوفير حاجات المواطنين، نجد نصاً منقولاً في أكثر من مصدر تاريخي، أن
علياً خاطب أهل الكوفة قائلاً: (ما أصبح في الكوفة أحد إلا ناعماً- أي مرفهاً -، وإن أدناهم منزلة ليأكل من
البر، ويجلس في الظل - له مسكن -، ويشرب من ماء الفرات) والكوفة في ذلك الوقت، كانت مصراً عظيماً،
ذات كثافة سكانية، وتنوع في الأعراق، يقطنه أناس من مختلف الأمصار، ومن مختلف البقاع، فيها عرب من
مختلف قبائلهم، وفيها موالى أي عجم، وفيها عسكريون، وفيها مدنيون، وفيها أنواع من الناس بتوجهاتهم
الفكرية المختلفة، فيها من كان يحب الإمام، وفيها من كان يناوئه.

The intellectual and cognitive development of Arab scholars and its cultural
impact, Imam Ali (PBUH) as a model

Dr. Hussein Saleh Hassan

Imam Al-Kadhim (PBUH) College of Islamic Sciences University

Abstract

In the name of God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, Muhammad, and upon the God of the good and his chosen companions.

The research came under the title (the cognitive intellectual development of Arab scholars and its civilizational impact, Imam Ali (peace be upon him) as a model) that shows, through the biography of scholars and imams, their support for the Muhammadan message that was revealed to the Messenger of God (PBUH). The intellectual creativity that stems from the strategy of Imam Ali's speech (□) In development, political, administrative and social planning, and the formation of solid rules of Islam, the deliberative approach is the best that can be analyzed, explored and delved into in his sermons and book Nahj al-Balagha, due to the features that distinguish the Imam's speech (□), which is consistent with the deliberative approach, with its intellectual and cultural dimensions Nahj al-Balagah included an accurate depiction of the different psyches of people, in other words, it included a kind of social psychology that purifies the Islamic society, and it is one of the most important sciences that was mixed with the deliberative approach, as well as the psychological dimensions that appeared expressing those words clearly. (□) is apparent in many of his sermons, especially the sermon of Shaqqaqi and others, which enables the deliberative analyst to interpret those phrases and verbal and stylistic shifts in the light of the job that he performed, which he looked into and to reveal the strategies used by him. His speech (□), not on a purely formal basis, but on a functional and pragmatic basis, and the prominent thing in the policy of the Imam (□) is the commitment to frankness and honesty in all his political affairs and lack of courtesy in his keenness on Islam, he did not deceive or deceive, but took the path It is clear that there is no distortion in it, and he followed the path of his cousin, the Messenger of God (PBUH), and he went on his way, and kept pace with all his steps.

This creation built the Imam (□) his policy that lit up the world of Islam, and was the reason for his immortality (□), and humanity cherished him in all generations,

and he fought all forms of atheism, atheistic arguments range from philosophical to social and historical arguments. As the justifications for not believing in the existence of a deity include arguments and that there is a lack of empirical evidence despite the fact that some atheists adopted secular philosophies such as skepticism and defamation of the one God, and all of this shaped the civilizational creativity of Muslims in applying the biography and approach of the Commander of the Faithful (ع) and his commitment to the Sunnah of our Noble Messenger Muhammad (ص) In defending the Islamic religion and purifying it from the impurities of the atheists, both philosophical and material.

In the field of economic development, and providing for the needs of citizens, we find a text quoted in more than one historical source, that Ali addressed the people of Kufa, saying: (No one has become in Kufa except soft – that is, luxury – and that the lowest of them rank to eat from the land, and sit in the shade – for him housing –, and drinks from the water of the Euphrates) and Kufa at that time was a great Egypt, densely populated, and diverse in ethnicities, inhabited by people from different cities, and from different places, in which Arabs from different tribes, and in which there were loyalists, i.e. non-Arabs, and in which there were soldiers, and in Civilians, and there are types of people with different intellectual orientations, some who loved the imam, and some who opposed him.

المقدمة

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (١)

تناول البحث الموسوم: (التطور الفكري المعرفي عند العلماء العرب وأثره الحضاري للإمام علي (ع) (إنموذجا) ويتضمن البحث الإبداع الحضاري للمسلمين من خلال دور العلماء العرب المسلمين والاولياء الصالحين ومنهم الامام علي (عليه السلام) الذي خط نهج الاسلام الحقيقي وفق الاسس الاسلامية التي نهل من شخصية الرسول محمد (ص) فكرياً ومنهجياً وسياسياً واقتصادياً ، واجتماعياً ، وعلى هذه الجهود التي وضع خطاها الامام علي (عليه السلام) سار عليها الخلف من المؤمنين والصحابة ، وتلقوا منه العلوم والمعارف والفقهاء والقضاء ، ووصلوا الى الابداع بجميع معانيه وانواعه الحضارية فكرياً ومادياً ومعنوياً في الامة الاسلامية والتي ساعدت على الحفاظ على الموروث الثقافي والفكري لدى المسلمين والثبات على نهج الاسلام الذي اسسه رسولنا الكريم محمد (ص) من خلال سيرته العطرة والذي قال : (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق.

١. مشكلة البحث :

أ- ان مشكلة البحث تكمن في شخصية الرسول الكريم محمد (ﷺ) وشخصية الامام علي (عليه السلام) كونهما تعدان من مصادر التشريع عند الخلفاء والصحابة، وشكلت لديهم كل معاني الثروة الفكرية والقوة والشجاعة في الحفاظ على شوكة المسلمين، من جهة، ومن جهة أخرى سرعان ما أنكر وجوده البعض ممن دخل الاسلام طوعاً أو كرهاً .
ب- الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها المسلمين مع الرسول الكريم محمد (ﷺ) بجميع مراحلها مكنت المسلمين من الانطلاق بالأبداع الفكري .

٢. أهمية البحث :

أ- أن أهمية البحث هي ابراز الدور الريادي والمشرق للشخصية الاسلامية الصادقة وهدفها في بناء الامة الاسلامية منذ الحقب الماضية والتطور والتحرر الفكري والانساني في بناء الحضارة الاسلامية التي مكنت الحكام والقادة من إتباع منهج الاحكام الشرعية في الاسلام ، ليصلوا الى مراتب الكمال والنجاح في اصلاح مجتمعاتهم ، واسلوب حكمهم من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحفاظ على السلوك الانساني الاصيل في مجتمعاتهم .

ب- تحديد الخطط والرؤى الابداعية في المجتمع وبناء الامة الاسلامية وفق فكر اسلامي أصيل نابع من القران الكريم ، وروح الرسالة السماوية وتطبيقها ، بزهد وحكمة ، وأعتقاد مبدأ الايثار في جميع مراحل حياتها الحديثة والمعاصرة

ت- نتاجات المسلمين التي نبعت من الآراء الفكرية والتربوية ، وفق المبادئ التي وضع لبناتها الاساسية الرسول الكريم محمد (ﷺ) والامام علي (عليه السلام) من الجانب العلمي والابداع في الحفاظ على تراث أهل البيت (عليهم السلام) أخلاقياً وعقدياً ، للوصول الى معرفة الحقائق الكونية وتشريع أمور المسلمين وتكليفهم الشرعي ، وإظهار أهميتها في التاريخ الاسلامي .

٣. حدود البحث :

تمثلت حدود البحث في النطاق الزماني والمكاني، منذ بعثة الرسول محمد (ﷺ) في يوم الأثنين ٢١ / رمضان / ١٣ قبل الهجرة ، الموافق ١٧ / ٨ / ٦١٠ م، الى مراحل التطور الفكري والابداعي للمسلمين ، في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .

٤. هيكلية البحث : قسمت البحث الى أربع مباحث ، تناول المبحث الاول ، الابداع الفكري التاريخي من خلال القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وتناولت فيه الابداع من وجهة نظر الرسول الكريم محمد (ﷺ) وبعض أئمة المسلمين .

و الامكانات المعرفية عند الامام علي (عليه السلام) ودورها في التاريخ الاسلامي ، وتناولت فيه الظروف السياسية التي عاشها ، وطريقة التمسك بتعاليم رسول الله (ﷺ) ومتبعاً الاحكام الفقهية في القران الكريم التي شجعت على الابداع الفكري والتطور الحضاري الذي سبق الاديان الاخرى .

المبحث الثاني : تناول العلوم المعرفية ودورها في التنمية و التخطيط الاسلامي ، وركز الباحث فيه على أهم المؤلفات التي تناولها العلماء العرب والمؤرخين في التاريخ الاسلامي .

والمبحث الثالث : تناول نتاجات علماء المسلمين وانجازاتهم ، وتناولت فيه الابداعات التي نبعت من هدي الرسول الكريم محمد (ﷺ) واصحابه (رضي الله عنهم) ومن سار على هديه الى الحقب الزمنية المتلاحقة . والمبحث الرابع : تناول الباحث فيه الابداع الحضاري في التنمية والتخطيط الاسلامي ، وأعدمت فيه على جملة من الايات القرآنية التي توضح المعنى وتفسيرها للاحداث التاريخية الاسلامية .

واستعنت بجملة من المصادر والمراجع ، منها كتاب كالمسالك والممالك ، لابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ) ، وكتب التفسير ، مثل الرازي ، بن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تفسير بن ابي حاتم الرازي ، والطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ، وغيرها من المصادر والمراجع التي استفدت منها في البحث وكتاب منهج وموارد السيوطي للدكتور حسين الربيعي ، وغيرها لا داعي لذكرها كوني ذكرت في طيات البحث .

المبحث الاول : الابداع الفكري التاريخي

أولاً: الابداع الفكري لدى المسلمين من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ان لصفات وخصائص الرسول الكريم محمد (ﷺ) الاثر الكبير في تحقيق الابداع الفكري والحضاري لدى المسلمين الأوائل (٢)، ومن هذه الصفات الصدق والزهد والامانة وتطبيقه للشريعة السماوية كما أمره الله تعالى وتبليغ رسالته الى أهل الارض ، والتي مكنت المسلمين من الاهتداء بهدي الرسول الكريم محمد (ﷺ) والتصديق به وبرسالته (٣)، بعد ان ضلوا يخوضوا ويلعبوا بأمور الناس ، ولا يفكرون الا بمنافعهم الشخصية ، وهذا ما ظهر لنا جلياً في المصنفات التي تناولها العلماء المسلمون العرب في تدوين السيرة النبوية الشريفة ، ويبينوا من كان مناصراً للرسول (ﷺ) من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين من بعدهم ، ولهذا السبب ظهرت كتب التراجم والسير، لتدون لنا التاريخ الاسلامي ولتبقى زاخرة في ذاكرة المؤرخين ، وتكون مظهراً فكرياً وحضارياً في وجدان الامة الاسلامية، كما اشار الى ذلك صاحب كتاب المعارف قائلاً: (.. فأني رأيت من الاشراف من يجهل نسبه ومن ذوي الاحساب من لا يعرف سلفه ومن قريش من لا يعلم من أين تمسه القربى برسول الله (ﷺ)، أو الرحم بالأعلام من صحابته (٤) ...

ان العرب هم أول من ألف في كتب التراجم والسير والانساب وكان لهم اليد الطولى في هذا الابداع ، وهذا أمر تفنقر اليه الشعوب الاخرى التي ليس لها ماض عريق ، كماض اجدادنا العظام ، فعندما جاء الاسلام ، سعى لتقليل العصبية القبلية وان الولاء هو للإسلام ، ولكنه أكد على ضرورة النسب العربي والى الذرية الطاهرة من صلب الرسول الكريم محمد (ﷺ). (٥) وان العوامل الوراثية لعبت دوراً هاماً في صفات وخصائص ذرية الرسول الكريم (ﷺ)، لانهم اكتسبوا منه الخلق والاخلاق النبيلة التي نهل منها كبار العلماء والمشايخ الذين غيروا العادات والتقاليد القبلية والتي كانت تمارس في الجاهلية كواد البنات واباحة المحرمات ، وطبقوا شعار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أكد القرآن الكريم وأمرنا صراحة بطاعة النبي(ﷺ) في كل ما أمر ونهى، قال تعالى: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (٦)

ثانياً: الامكانات المعرفية عند الامام علي (رضي الله عنه) ودورها في التاريخ الاسلامي

امتازت شخصية الامام علي (عليه السلام) بالعمق المعرفي والشامل، فهو وريث رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمبين للامة وما بعث به ومرجعها في كل تساؤلاتها الفكرية الملحة، كل ذلك كان حصيلة لإعداد مسبق من رسول (صلى الله عليه وآله)، وان ابعاد المعرفة التي أبدأها الامام (عليه السلام) للإنسان المسلم منه وغير المسلم، ففكر الامام علي (عليه السلام) وان كان رساليا هادفا الى خدمة الرسالة الالهية وحملها، وعاملا على حركة مسيرة الاسلام التاريخية الى الامام، فانه يبقى منهلاً عذبا لتنهل منه الانسانية بشتى مجالاتها واتجاهاتها الفكرية، وهو كفيل بهدايتها الى الحق والى صراط مستقيم. (٧)

والجدير بالذكر، ان الامام علي (عليه السلام) بالرغم مما طرحه في دنيا الفكر الانساني من ابواب المعرفة المتعددة ، فأنا نزل عند قناعتنا من انه ، لم تسعفه الظروف الاجتماعية والسياسية على حد سواء ، في ان يسدي للإنسان بالكثير مما عنده من معرفة ، فاذا اهلنا اثر الظروف السياسية التي امت به (عليه السلام) ومنعته من اداء مهماته على الشكل المرجو من اجل مصلحة الرسالة والانسان (٨) ، فان الظروف الاجتماعية لا تقل خطرا عن تلك الظروف، فالمجتمع الذي عايشه الامام (عليه السلام) لم يكن في مستواه من ناحية وعيه الحضاري قادراً على ادراك مسيرة الامام واهمية دوره الرسالي الكبير في حياة الناس، ولعل ابلغ شاهد على ذلك ما كان يواجهه الامام (عليه السلام) من تساؤلات فجأة واعتراضات تافهة من قبل معارضيه وكان يدعو قومه للإفادة مما يحمل من علم جم تلقاه من رسول (عليه السلام) (٩) . وكان البعض يشكك في قدراته العلمية والمعرفية حسداً منهم وبغضاً ، فقد خطب الناس مرة بقوله: (سلوني قبل ان تفقدوني فو الله لا تسألون فئة تضل مائة او تهدي مائة الا نباتكم بناعقها وسائقها ولو شئت لأخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه) (١٠) : فقام اليه سنان ابن انس النخعي قائلاً : اخبرني بما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر!! وبينما كان الامام (عليه السلام) يوماً يحدث قومه عن بعض حوادث المستقبل ، كبر (عامر بن الحارث) ما تحدث به الامام (عليه السلام) ، فقال له: يا امير المؤمنين ما اشبه هذا الحديث بجديث خرافة. (١١)

هذه بعض المواقف التي اتخذها السفهاء من الناس الذي عاصروا الامام (عليه السلام) فأضاعوا اثنان فرصة مرت بالأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله). وبالرغم من ذلك كله فأنا ينبغي الا نغفل ما كان ينطوي عليه ذلك المجتمع من طلاب للمعرفة من اجل الوصول الى الهدى والخير، وكانت تلك الفئة واعية لحقيقة الامام (عليه السلام) مؤمنة بقدرته الفائقة على طرح شتى انواع الفكر الاسلامي في العقائد والتشريع وفي مختلف ابواب المعرفة الضرورية لمسيرة الانسانية كلها، كما قابل امير المؤمنين (عليه السلام) اولي الابواب بنفس الثقة التي اولوها له فخصهم بالكثير من اللوان الاعداد والتوجيه والتنقيف ليوصل المسيرة التي بدأها رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتي يقودها خط الامامة عبر التاريخ الاسلامي ، وقد بلغ بالإمام (عليه السلام) ان يكشف الكثير من اسرار المعرفة لأولئك المتقين الافذان من الرجال، كما وقد تعاهد الامام (عليه السلام) امر اعداد الحملة الحقيقية للرسالة الالهية ، ممن بدأ الرسول (صلى الله عليه وآله) بعملية اعدادهم على ان الذي توفر للإمام (عليه السلام) طرحه من اراء ومبادئ وحكم ومفاهيم في ساحة الفكر الانساني ، بابرار دوره وقدراته العلمية الفائقة. في توفير الابداع الى أمة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله)، كما وأشار الرازي (١٢) في تفسير الآية : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (١٣) وذكره الطبراني ان هذه الآية نزلت بحق الامام علي (عليه السلام) (١٤) .

المبحث الثاني : العلوم المعرفية ودورها في التنمية والتخطيط الاسلامي
العلوم العقلية والنقلية :

اشتهر العلماء العرب المسلمين بعلوم عدة وسميت بعض العلوم والمهن كناية لأصحابها (١٥)، كالأدبي ، نسبة لصياغة الذهب ، أو الخياط أو الصغار وغيرها من الألقاب التي اشتهر بها المؤرخين والمفكرين وغيرهم من ذوي المهن ، أو نسبة الى مدنهم أو علومهم التي اشتهروا بها ، ولا يزال البعض يذكر بالقبائل الى يومنا الحاضر ، وتضمن البحث جملة من العلوم والمعارف والكتب التي الفت فيها ازيادة التنمية والتخطيط المعرفي الاسلامي ، نسلط الضوء على البعض منها ، التي اشتهر بها العلماء العرب منها الكيمياء ، وألف كتاب الخالص في الكيمياء للشيخ جابر بن حيان الطرسوسي

(وقيل الطوسي امام علم الكيمياء المتوفى سنة ٢٦٠ هـ) ذكر فيه اسرار الصنعة ، كتاب الخالي والعاطل للحاتمي " هو أبو علي محمد ابن الحسن بن المظفر الحاتمي اللغوي البغدادي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ) (١٦)

١. كتاب الرياح لابن السراج محمد بن السري النحوي (المتوفى سنة ٣١٦ هـ) .

٢. كتاب الرياسة في السياسة لأبي احمد عبيد الله ابن عبد الله المتوفى سنة " ٣٠٠ هـ) (١٧)

٣. كتاب السموم لشاناق الهندي ، خمس مقالات فسرته من الهندي إلى الفارسي (منكه الهندي) وكان المتولي نقله بالفارسية رجل يعرف بابي حاتم البلخي فسرته ليحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد (بن العباس بن سعيد الجوهري مولاه وكان المتولي قراءته على المأمون) . (١٨)

٤. كتاب السنة لابن أبي عاصم ، الحافظ الكبير احمد ابن عمرو الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ) ولابن شاهين (عمر بن أحمد البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) ولأبي عبد الله الحكم بن معبد، وللدارمي المتوفى سنة " ٢٥٥ هـ) (ولأبي القاسم هبة الله بن الحسن الرازي) ولألكائي (المتوفى سنة ٤١٨ هـ) ولأبي الحسين محمد بن حامد بن السري . (١٩)

٥. كتاب سندھشات وتفسيره كتاب صورة النجيج من كتب الهندود القدماء في الطب ، كتاب السؤال والجواب لعز الملك محمد بن عبد الله المسبجي الحراني الكاتب (المتوفى سنة ٤٢٠ هـ) . (٢٠)

٦. كتاب السودان وفضلهم على البيضان لأبي بكر محمد بن خلف المعروف بابن المرزبان (المتوفى سنة ٣٠٩ هـ) ولا يستبعد منه لأنه الف تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب . (٢١)

٧. كتاب الشطرنج لأبي العباس أحمد بن محمد السرخسي الطبيب المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) وليحيى بن محمد ولمحمد بن يحيى " الصولي ورجل من المتأخرين صنفه فارسيًا وادعى فيه انه اعلم من في الأرض في زمانه في اللعب المذكور صور صورته وشكل اشكاله وذكر المصنفين فيه قبله ، كتاب الشعاع لمكحول بن الفضل النسفي (المتوفى سنة ٣١٨ هـ) . (٢٢)

٨. كتاب الشعر لجابر بن حيان (الفيلسوف الطوسي المتوفى سنة ١٦٠ ستين ومائة) . (٢٣)

٩. كتاب شعراء الأندلس لأبي الوليد عبد الله ابن محمد ابن الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ) . (٢٤)

١٠. كتاب الشعراء لأرسطو ثلاث مقالات وله أيضا في صناعة الشعر كتاب آخر مقالتان على مذهب فيثاغورس وللشيخ الرئيس أبي علي حسين بن عبد الله المعروف بابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ) . (٢٥)

١١. كتاب الفنون لعلي بن عقيل البغدادي جمع فيه أزيد من أربعمائة فن. كتاب الفوائد للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) ذكره الترمذي في كتاب المناقب من جامعه . (٢٦)

١٢. كتاب المعرفة في المسائل الاعتقادية للشيخ محيي الدين ابن عربي وهو مسائل كلامية .
١٣. كتاب المعرفة للبيهقي ولأبي نعيم ولابن منده . كتاب معرفة ما يجب للشيخ علي الشبان للحافظ (أبي بكر محمد بن موسى) الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ . (٢٧)
١٤. كتاب المعطيات في الهندسة لإقليدس عربيه اسحق واصلحه ثابت وحرره نصير وهي خمسة وتسعون شكلا . (٢٨)
١٥. كتاب المعمرين كتاب المغازي لمحمد بن مسلم الزهري (المتوفى سنة ١٢٤ هـ) ولابن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ولعبد الرحمن ابن محمد الأنصاري الحنفي المتوفى سنة " ٥٨٤ " ولأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ وليحيى بن سعيد " ابن فروخ التميمي القطان البصري " المتوفى سنة ١٩٤ هـ (ولموسى بن عقبة المدني المتوفى سنة ١٤١ إحدى وأربعين ومائة) . (٢٩)
١٦. كتاب المفروضات لثابت بن قرة الحراني السابي وهي ستة وثلاثون شكلا وفي بعض النسخ أربعة وثلاثون شكلا حرره نصير الدين وإلرشميدس مقالة . (٣٠)
١٧. كتاب المفعول للإمام حسن بن محمد الصغاني (المتوفى سنة ٦٥٠ هـ) . (٣١)
١٨. كتاب المقبول في حال الخيول ، تركي مختصر كتبه الشيخ محمد بن مصطفى الشهير بقاضي زاده للسلطان عثمان المقتول ورتبه على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة (وتوفى سنة ١٠٤٤ هـ) . (٣٢)

المبحث الثالث : نتاجات علماء المسلمين وانجازاتهم

علماء المسلمين ظهر الاهتمام بالعلم عند المسلمين منذ بدايات العصر الإسلامي، فكان الرسول (ﷺ) أول من حث أتباعه على طلب العلم، ومن بعده الخلفاء الراشدين، وزاد الاهتمام بالعلم مع كثرة الفتوحات الإسلامية، فوفد إلى الدولة الإسلامية الكثير من العلماء من عرقيات مختلفة، فاهتم خلفاء الدولة الأموية بالترجمة مثل الوليد بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك، وزاد الاهتمام بصورة كبيرة في العصر العباسي، فكانت بغداد من أهم عواصم العالم بفضل المكتبات التي أنشأت فيها، والتي بدأها الخليفة أبو جعفر المنصور بإنشائه لبيت الحكمة، الذي تحول لأكبر مكتبة، وخزانة الحكمة التي أنشأها الخليفة هارون الرشيد، والتي أودع بها أمهات الكتب التراثية والتي جلبها من مختلف دول العالم،

وابداعات المسلمين في عملية التدوين التاريخي للحديث النبوي الشريف والسنة المطهرة ، ازدهرت الحضارة الإسلامية وأضاء الكون بنورها بإسهامات العلماء المسلمين في مجالات عدة ؛ كعلم الفلك الذي كان لعلماء المسلمين فيه الباع الأكبر، حيث أدخلوا كثيرًا من التحسينات على نظام بطليموس في مجال دائرة البروج ومتوسط حركة الكواكب، فقدموا هذه النظرية الفلكية بشكل جديد ودقيق. كما كان لهم الفضل في إنشاء المراصد في وقت مبكر، مما أسهم في الوصول إلى حقائق علمية جديدة، إضافة إلى إنجازات العلماء المسلمين في العلوم الطبيعية كالرياضيات، إذ كان لهم الإسهام المباشر في تطوير استعمال الأرقام. كذلك إسهامات الخوارزمي واضحة في علم الجبر الذي جعله مستقلاً عن علم الحساب، وأعمال عمر الخيام في فك المقدار الجبري ذي الحدين، بالإضافة إلى أعمال هامة قدمها علماء آخرون تشهد عليها المخطوطات الموجودة في متاحف أوروبا، مثل أعمال الخوارزمي والبيروني وغيرهم. أما الكيمياء فكان لهم من خلال أعمال جابر بن حيان الذي يعتبر أول من أسس علم الكيمياء، كتطويره طرق التبخر والتصفية والانصهار والتقطير والتبلور. أما الفيزياء فشهدت إسهامات

واضحة في حفظ التراث اليوناني في الفيزياء وترجمته إلى العربية وشرحه وتهذيبه وإيضاحه، كابن الهيثم الذي ألف في البصريات والضوء، ومسائل مراكز الأثقال وصنع الميزان وغيرها. كل هذا أسهم بنهضة أوروبا الحضارية بالثروة التي خلفتها الحضارة العربية الإسلامية. (٣٣)

يعود لعلماء المسلمين الكثير من الإنجازات في مختلف العلوم، فمنهم من كان له الفضل في تقدم الطب واختراع الأدوية، ومنهم من كان لنظرياته الفيزيائية الفضل في التعرف على حركة الأرض، بالإضافة للمساهمات العديدة في مختلف العلوم. ولا يتسع البحث أن استعرض جميع العلوم والمعارف فيه واحد، واشتدت إلى جوانب معينة تناولتها في البحث.

❖ اشارات القرآن الكريم في الابداع الحضاري في الكون

تمثلت اشارات القرآن الكريم إلى جوانب عدة الابداع، في صنع الخالق لكل شيء، وأنعم الله علينا بالعقل الذي به استطاع الانسان أن يتدبر في الطبيعة والخلق والكون ليصل إلى جزينات من صنع الخالق (عز وجل) وجاءت الحضارة الإسلامية، وعملت على إحياء نظرية كروية الأرض وتبنتها، وربما كان من أهم أسباب ذلك أن القرآن أشار بصور مختلفة إلى كروية الأرض، فمن ذلك قوله تعالى

{ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا } (٣٤) والدحية في اللغة هي اللغة هي الكرة، كما أن هناك آيات تتحدث عن دوران هذه الكرة حول نفسها بما يحدث الليل والنهار، فيقول تعالى: { يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ } (٣٥). يقول ابن خرداذبة مثلاً: "إن الأرض مُدَوَّرَةٌ كدوران الكرة، موضوعة كالمُحَّة في جوف البيضة" (٣٦) كما كتب ابن رُستة: "إن الله تعالى وضع الفلك مستديرًا كاستدارة الكرة، أجوف دَوَّارًا، والأرض مستديرة أيضًا ومصممة في جوف الفلك". (٣٧) وهذا من ابداع الخالق الذي مكن الانسان بقدراته العقلية الاستدلال بعظمته وقدرته على خلق الكون وخلقته للسموات والارض، وساعد ذلك الانسان في تقديم كل ما ينفعه وينفع الحضارة الاسلامية بتدبر واكتشاف العلوم والمعارف عن طريق هداية الله (عز وجل) له، كما وأشار إلى ذلك جملة من المؤرخين في كتبهم ومؤلفاتهم حول الخلق والخليقة والكون والفلك مكنت الباحثين إلى التعرف على الاهتداء بأمر دينهم ودنياهم كمعرفة الوقت والاشهر ومعرفة عباداتهم وممارسة طقوسهم الدينية كالصلاة والصوم والحج وغيرها، ويرى الباحث ان اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ) أشار إلى خلق الانبياء والملوك و الكتب السماوية التي انزلت عليهم ونظمها في تاريخه (٣٨)، وذكر المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر نصوص تاريخية هامة فيها، بداية الخلق ونشوء الخليقة وأحوالهم (٣٩).

المبحث الرابع: الابداع الحضاري في التنمية والتخطيط الاسلامي

ان الابداع الحضاري اسهم في تطور قدرات المجتمع الاسلامي في التنمية والتخطيط لحضارة الامة الاسلامية (٤٠)، واستخدام نصوص القرآن الكريم في التخطيط للمجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما ورد من صور التخطيط في القرآن الكريم قول الله (تعالى): ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٤١)؛ حيث يطلب الله (سبحانه وتعالى) من رسوله القيام بتبليغ الدعوة، وترك عبادة الأصنام، كما نجد الله (سبحانه وتعالى) يأمر نبيه بالجهار بالدعوة؛ حيث كانت في أول مراحلها سرية؛ حيث يقول (سبحانه وتعالى): ﴿ فَأُضْغِعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤٢)، ويأمر رسوله بأن يبدأ في تبليغ الرسالة بأقربائه وأبناء عشيرته؛ لأنهم الأقرب إليه، والأولى بتصديقه؛ وذلك ليكون بهم قوة يعتمد عليها بعد الله في دخول الناس في الدعوة الإسلامية؛ قال (تعالى): ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ * وَخُفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٣)، كما يقول الحق (تبارك وتعالى): ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ

الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴿٤٤﴾ ، وهذه الآية تحتوي على التخطيط للحرب، والاستعداد له من تجهيز للجيش وغيره للقتال في سبيل الله، ومن صور التخطيط للحرب والثبات وعدم التراجع في ميدان القتال قوله (تعالى) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٤٥)، كما ورد في القرآن الكريم طريقة التخطيط للحرب في حالة إقامة الصلاة؛ حيث أراد الكفار في إحدى الغزوات أن يقدوا على الرسول (ﷺ) أثناء تأدية الصلاة، فأوضح (سبحانه وتعالى) كيفية الصلاة أثناء الحرب؛ حيث قال : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِزْبَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (٤٦).

وجاء ذلك مستنداً الى قول الله تبارك وتعالى ومنزل على قلب رسولنا الكريم ليعلم الناس بأمر دينهم وديانهم باتباع منهجه الرسالي الذي وكل به الى الأمة الاسلامية (٤٧)، والاسلام بمبادئه يسد هذه الحالة الملحة، حيث المرونة في التعامل مع المستجدات الحضارية القادمة وتلك المكتشفات العلمية بفقهاء وأصوله ومنهجه ، فهو يشع بنور الهداية والأمان والاستقرار (٤٨).

الخاتمة

نحمد الله ونشكره على انجاز بحثنا المتواضع الذي سلط الضوء على الابداع الفكري والحضاري الذي نتج من فكر الرسالة السماوية وبين دور الرسول الكريم محمد (ﷺ) في هداية البشرية الى معرفة الخالق (عز وجل) وقدراته العظيمة التي منها خلق الانسان واصبح خليفة في الارض ، ومن النتائج التي توصل اليها البحث هي لولا هذه النعمة العظيمة التي انعم الله بها على المسلمين برسوله الكريم والصحابة والاولياء الصالحين ، لما تمكن الانسان من التدبير ومعرفة الحقائق الكونية التي نتجت عنها الإبداع الفكري والحضاري وتقدمه في اكتشاف العلوم والمعارف ومنها العلوم العقلية والنقلية .

ركز البحث على ابداعات المسلمين العرب دون الاسهاب في ذكر العلماء وتفاصيل نتاجاتهم العلمية كونها معروفة ومعلومة من قبل القاريء الكريم، كما وبين البحث على قدرة العلماء المسلمين العرب هم أول من انتج الابداع الفكري وعدلوا بعض النظريات التي وضعها الغرب في مجالات شتى في العلوم والمعارف ، وتوصل الباحث الى ان القران الكريم هو الذي بين من خلاله الاهتمام الى العلوم والمعارف التي اهتمت بها المسلمين دون غيرهم كونه تناول الحقبة الزمنية في نزول آياته الكريمة ، وركز البحث على الحقبة الزمنية التي مرت في الاسلام مبتدأ بالسيرة النبوية للرسول الكريم ودور الامام علي (عليه السلام) في بيان الشخصيات التاريخية العظيمة التي غيرت الحياة الاجتماعية والسياسية للمسلمين واتباعهم للثلة الطيبة التي نتج عن فكرهم والابداع الفكري والحضاري ، ونهتدي بهديهم للوصول الى أوج الابداع الفكري والحضاري الذي يتفضل به المسلمين عن الآخرين ، ومن ناحية أخرى، ركز الباحث على اشارات القران الكريم في خلق الكون والخليقة دون الخوض في ابداعات الخالق (عز وجل) الاخرى كونها محل اختلاف لبعض الديانات التي تعتقد بعدم وجود الله وان الكون أو الفلك هو نتاج الطبيعة التي أوجدت الانسان ، وأشفت ذلك ببعض آيات القران الكريم ، وأخيراً رتبت الكتب والمؤلفات العلمية بنسق رقمي لكي تتم الفائدة لدى الباحثين المهتمين في هذا المجال ، كما أوصي الباحثين أن يعتمدوا على المؤلفات العربية كونها عدت من النقاط الهامة عند المستشرقين للوصول الى حقيقة الابداع الفكري لدى المسلمين وهذا منسجم مع قدراتهم العقلية التي واكبت التطور الحضاري وبلغت مؤلفاتهم أقصى مكتبات العالم

والاهتمام بالمخطوطات العربية والحفاظ عليها وصيانتها في مكباتهم الوطنية والعامة ، ومن نتائج البحث الهامة ،
انه استخلص من الآيات القرآنية الكريمة منهجاً علمياً ومادة تاريخية وخصص الباحث مبحثاً منفرداً في استنباط
الآيات التي شملت الموضوع نفسه .

الهوامش

- (١) سورة الاحزاب الآية :٢٣.
- (٢) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) المقدمة ،(ط١ ،مؤسسة الأعلمي ،بيروت ١٣٩٨هـ) ص٤٨.
- (٣) ينظر: الربيعي ، حسين صالح ، مصادر السيوطي ، وموارد السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه الخصائص الكبرى
(مطبعة جي تاون ، الخرطوم ، ١٤٣٩هـ) ص٦٩.
- (٤) الدينوري ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) المعارف ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ص٢.
- (٥) ينظر: رمزي ، يحيى ، منهج وموارد الدولابي (ت ٣١٠هـ) في كتابه الذرية الطاهرة ، مجلة الواح (كلية الامام
الكاظم) ، العدد الثالث ، بغداد ١٤٤٠هـ) ، ص٢٤
- (٦) سورة الحشر ، الآية ٧.
- (٧) الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) المسترشد ، تحقيق: احمد المحمودي (ط١ ، مؤسسة الثقافة الاسلامية ،
بيروت ، ١٤١٥هـ) ص ٦٤٠.
- (٨) ينظر: الأمدي ، عبد الواحد بن محمد التميمي (ت ٥١٠هـ) غرر الحكم ودرر الكلم (ط١ ، مطبعة العرفان ،
بيروت ، ١٣٤٩هـ) ص ٨٩.
- (٩) ابن ابي الحديد (ت٦٥٦هـ) شرح نهج البلاغة (ط١ دار احياء الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م) ٢/٢٨٦.
- (١٠) ينظر: ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق (ط١ ، دار الفكر بيروت
١٤١٥هـ) ١٧/٣٣٥؛ وللاستزادة ينظر: ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ) العمدة (ط١ مؤسسة النشر الاسلامي ، بيروت ،
د.ت) ص ١٥ .
- (١١) المصدر نفسه ، ٢/٢٨٦ .
- (١٢) ينظر : الرازي ، بن ابي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، تفسير بن ابي حاتم الرازي ، تحقيق ، اسعد أحمد الطيب ،
(المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت) ٤/١١٦٢؛
- (١٣) سورة المائدة ، الآية ٥٥.
- (١٤) الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ، (دار الحرمين للطباعة والنشر ، السعودية
١٣١٥هـ/١٩٩٥م) ٦/٢٢١.
- (١٥) البان سركيس (ت ١٢٣٥١هـ) ، معجم المطبوعات العربية (مكتبة المرعشي ، النجف ، ١٤١٠هـ) ١/٣٩٤.
- (١٦) حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون ، (دار احياء التراث العربي، بيروت ، د.ت) ٢/١٤١٥.
- (١٧) المصدر نفسه ٢/١٤٢١.
- (١٨) حاجي خليفة ، مصدر سابق ٢/١٤٢١.
- (١٩) المصدر نفسه ٢/١٤٢١.

- (^{٢٠}) المصدر نفسه ١٤٢١/٢.
- (^{٢١}) المصدر نفسه ١٤٢٦/٢.
- (^{٢٢}) المصدر نفسه ١٤٢٦/٢.
- (^{٢٣}) المصدر نفسه ١٤٢٦/٢.
- (^{٢٤}) حاجي خليفة ، مصدر سابق ١٤٢٧/٢.
- (^{٢٥}) المصدر نفسه ١٤٣٠/٢.
- (^{٢٦}) المصدر نفسه ١٤٤٨/٢.
- (^{٢٧}) المصدر نفسه ١٤٤٨/٢.
- (^{٢٨}) المصدر نفسه ١٤٤٨/٢.
- (^{٢٩}) المصدر نفسه ١٤٤٨/٢.
- (^{٣٠}) حاجي خليفة ، مصدر سابق ١٤٤٨/٢.
- (^{٣١}) المصدر نفسه ١٤٥٨/٢.
- (^{٣٢}) المصدر نفسه ١٤٥٩/٢.
- (^{٣٣}) الدوري ، يعرب قحطان ، انجازات المسلمين في الفلك والعلوم الطبيعية (مجلة التاريخ والحضارة ، العدد ٤١ ، ٢٠١٦م) ص ٢٦.
- (^{٣٤}) سورة النازعات الآية : ٣٠.
- (^{٣٥}) سورة الزمر: الآية : ٥.
- (^{٣٦}) ابن خردادبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ) المسالك والممالك ، دار صادر ، بيروت ، ١٨٨٩م)
- (^{٣٧}) ابن رسته ، أبو علي ، أحمد بن عمر (ت ٣٠٠هـ) الاعلاق النفيسة ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٨٩١م) ص ٤١.
- (^{٣٨}) ينظر : اليعقوبي أحمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢هـ) تاريخ اليعقوبي (ط١، شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٠ م) ٤١/١.
- (^{٣٩}) ينظر : المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (ط١، دار الانوار ، بيروت ، ٢٠٠٩م) ٢٧/١؛ وللاستزادة ينظر: البكري ، أبو عبيد عبد الله (ت ٤٨٧هـ) المسالك والممالك ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ) ٦/١.
- (^{٤٠}) ينظر : ابن خلدون ، مصدر سابق ، ٦٨.
- (^{٤١}) سورة المدثر ، الآية ١ - ٥ .
- (^{٤٢}) سورة الحجر ، الآية ٩٤ .
- (^{٤٣}) سورة الشعراء، الآية ٢١٤ - ٢١٥ .
- (^{٤٤}) سورة الأنفال ، الآية ٦٠ .
- (^{٤٥}) سورة الأنفال ، الآية : ٤٥ .
- (^{٤٦}) سورة النساء، الآية : ١٠٢.

(٤٧) ينظر: البيهقي، ابي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، (ط١، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٥هـ) ١/١٢٠ .
(٤٨) ينظر: الأعرجي، زهير، مباني النظرية الاجتماعية في الإسلام (ط١، المطبعة العلمية ، بيروت ، ١٤١٧م) ص ٦٣ .

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

١. الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (ت ٥١٠هـ) غرر الحكم ودرر الكلم (ط١، مطبعة العرفان ، بيروت ، ١٣٤٩هـ).
٢. البكري ، أبو عبيد عبد الله (ت ٤٨٧هـ) المسالك والممالك ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ).
٣. البيهقي ، ابي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، (ط١، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٥هـ).
٤. ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ) العمدة (ط١ مؤسسة النشر الاسلامي ، بيروت ، د.ت)
٥. الدينوري ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) المعارف ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٦. حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون ، (دار احياء التراث العربي، بيروت ، د.ت .).
٧. (٤٨) ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦هـ) شرح نهج البلاغة (ط١ دار احياء الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م).
٨. ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ) المسالك والممالك، دار صادر ، بيروت ، ١٨٨٩م)
٩. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) المقدمة ، (ط١ ، مؤسسة الأعلمي ،بيروت ١٣٩٨هـ).
١٠. الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ، (دار الحرمين للطباعة والنشر ، السعودية ١٣١٥هـ/١٩٩٥م).
١١. الرازي ، بن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تفسير بن ابي حاتم الرازي ، تحقيق ، اسعد أحمد الطيب ، (المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت)
١٢. ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت ٣٠٠هـ) الاعلاق النفيسة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٨٩١م)
١٣. الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) المسترشد ، تحقيق: احمد المحمودي (ط١، مؤسسة الثقافة الاسلامية ، بيروت ، ١٤١٥هـ).
١٤. ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن (٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق (ط١، دار الفكر بيروت ، ١٤١٥هـ).
١٥. الليان سركيس (ت ١٢٣٥١هـ) ، معجم المطبوعات العربية (مكتبة المرعشي ، النجف ، ١٤١٠هـ).
١٦. المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (ط١، دار الانوار ، بيروت ، ٢٠٠٩م)
١٧. اليعقوبي أحمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢هـ) تاريخ اليعقوبي (ط١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠م)

ثانياً : المراجع :

١٨. الدوري، يعرب قحطان، انجازات المسلمين في الفلك والعلوم الطبيعية (مجلة التاريخ والحضارة، العدد ٤١، ٢٠١٦م).
١٩. الربيعي، حسين صالح، مصادر السيوطي، وموارد السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه الخصائص الكبرى (ط ١، مطبعة جي تاون، الخرطوم، ١٤٣٩هـ)
٢٠. الأعرجي، زهير، مباني النظرية الاجتماعية في الإسلام (ط ١، المطبعة العلمية، بيروت، ١٤١٧م)
ثالثاً : المجالات العلمية :
٢١. رمزي، يحيى، منهج وموارد الدولابي (ت ٣١٠هـ) في كتابه الذرية الطاهرة، مجلة الواح (كلية الامام الكاظم) العدد الثالث، بغداد ١٤٤٠هـ).